فاعلية أنموذج تدريسي مقترح في تنمية التفكير التباعدي لدى طلبة كليات التربية الاساسية في مقرر طرائق تدريس اللغة العربية

م.د. علي عبد العزيز محمد
aliazezz1980@gmail.com
جامعة سومر/ كلية التربية الاساسية

الملخص

يهدف البحث الحالي الى تعرف (**فاعلية أنموذج تدريسي مقترح في تنمية التفكير التباعدي لدى طلبة كليات التربية الاساسية في مقرر طرائق تدريس اللغة العربية**)، واعتمد الباحث على تصميم تجربي ذي ضبط جزئي مكون من مجموعتين تجريبية وضابطة ذي الاختبار البعدي، وتألف مجتمع البحث من طلبة قسم اللغة العربية في كليات التربية الاساسية، وتألفت عينة البحث (٤٨) طالبا وطالبة من طلبة قسم اللغة العربية كلية التربية الاساسية جامعة سومر، وأجرى الباحث تكافؤاً احصائياً في عدد من المتغيرات، وأعد الباحث مستلزمات البحث حيث تطلب بناء اختبار في التفكير التباعدي وعمد الباحث على تطبيق أداة البحث، واستعمل الوسائل الاحصائية المناسبة لمعرفة فاعلية المتغير المستقل الانموذج التدريسي المقترح في المتغير التابع التفكير التباعدي، ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠،٠٥)، بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق الانموذج التدريسي المقترح وطلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة التقليدية في اختبار التفكير التباعدي القبلي والبعدي) وأظهرت نتائج البحث، تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذي درسوا على وفق الانموذج المقترح على طلبة المجموعة الضابطة الذي درسوا وفق الطريقة التقليدية في اختبار التفكير التباعدي البعدي، كذلك اظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في متغير النوع الاجتماعي ذكور واناث لطلبة المجموعة التجريبية في اختبار التفكير التباعدي البعدي، وفي ضوء ذلك خرج الباحث بعدد من والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الفاعلية، الانموذج التدريسي المقترح، التفكير التباعدي.

The effectiveness of a proposed teaching model in developing divergent thinking among students of the Colleges of Basic

Education، in the course on methods of teaching the Arabic language

Lecturer Dr. Ali Abdul Aziz Mohammed AL Qassim

College of basic Education University of Sumer

Abstract

The effectiveness of a proposed teaching model in developing divergent thinking among students of the Colleges of Basic Education، in the course on methods of teaching the Arabic language). The researcher relied on an experimental design with partial control consisting of two groups، experimental and control، with a post-test. The research sample consisted of (40) male and female students from the Arabic Language Department، College of Basic Education، Sumer University. The researcher conducted statistical equivalence in a number of variables. The researcher prepared the research requirements as it required constructing a test in divergent thinking. The researcher intended to apply the research tool. The researcher used appropriate statistical methods to determine the effectiveness of the independent variable، the proposed model in the dependent variable، divergent thinking To achieve the goal of the research، the researcher formulated the null hypothesis (There is no statistically significant difference at the significance level (0.05) between the average scores of the experimental group students who studied according to the proposed model and the control group students who studied according to the traditional method in the pre-post divergent thinking test.) The results of the research showed that the students of the experimental group who studied according to the proposed model outperformed the students of the control group who studied according to the traditional method in the dimensional divergent thinking test. The results of the study also showed that there were no statistically significant differences in the gender variable، males and females، in the divergent thinking test. In

light of this، the researcher came out with a number of، recommendations and proposals.

Keywords: effectiveness، proposed teaching model، divergent thinking.

الفصل الاول/ التعريف بالبحث:

اولا: مشكلة البحث:

يعد التفكير من اكثر الموضوعات الاساسية، في البناء المعرفي الذي يمتلكه الفرد المتعلم، والذي يتميز بطابعه الاجتماعي، اي انه يتأثر ويؤثر ببقية العمليات المعرفية كالإدراك والاكتشاف والابداع، وقد تختلف الرؤى حوله، في كيفية قياسه بصورة مباشرة، وتعدد ابعاده واشكاله وتشابكه، التي تعكس تعقد العقل البشري، وتعقد عملياته، لذا كان من الاجدر في ظل التطور العلمي الحاصل في جميع مناحي الحياة، ولاسيما في المرحلة الجامعية، بناء جيل من الطلبة يفكرون بطرائق لمواكبة هذه التطور، بعيد عن التفكير التقليدي؛ للتعامل مع مشكلات العصر، وبطرائق يستطيع فيها الطلبة الوصول، الى نوع من النضج الفكري، لتحقيق اهداف التعليم في المرحلة الجامعية.

وشهد التعليم الجامعي في العقود الاخيرة، تطوراَ جذرياَ في اساليبه وانماطه، وقد اتى ذلك التطور مقترنا بجودة مخرجات التعليم، الحد الذي جعل المفكرون يطلقون عليه عصر الجودة والتفكير (ربيع،٢٠٠٨ :٢) إذ تعد الجامعة المؤسسة، التي تعكس جودة التعليم على واقع الطلبة، في عملية اعدادهم، وتطوير وتحسين المستوى العلمي لديهم، في عمليات التفكير المختلفة، ولا سيما التفكير التباعدي، وفق استراتيجيات ونماذج حديثة في التدريس.

أن التفكير قد نال اهتماما كبيراَ، بين العمليات المعرفية بوصفه ارقى النشاطات العقلية، للفرد المتعلم الذي يستطيع به ادراك العلاقات ما بين الاشياء، وما فيها من اختلافات باستخدام الرموز والمعاني التي تحل محل المواقف المختلفة التي يفكر فيها (اسماعيلي،٢٠١١ :١٤٥).

والتفكير التباعدي يعد عاملا مهما، في عملية الابداع، من طريق التدريب والتجريب والممارسة، ويمكن تحسينه وتطويره، بوساطة اثراء الدرس بالمواقف المميزة التي تستثير التفكير، ويتطلب من الطلبة فهمها والتعامل معها ذهنيا، ويمكن تعزيزه من طريق النماذج التدريسية الحديثة التي تدعم المواقف داخل قاعات الدرس، للتفاعل معها، لذا فهو اسلوب متجدد غير تقليدي، للبحث عن الحلول والافكار، في معالجات المشكلات ويتسم بالطلاقة، بعيد عن الجمود والتقليد (احمد،٢٠٠٨ :٢٣٧).

ولكون الباحث تدريس في الجامعة، فقد لاحظ ان اغلب الطلبة يفكرون بطرائق تقليدية، وربما يرجع ذلك الى الطرائق التقليدية التي تستخدم في عمليات تعليمهم للمواد الدراسية بأنها تعتمد

علي الحفظ الاستظهار، ولتعزيز ذلك عمد الباحث الى توجيه استبانة استطلاعية الى مجموعة من التدريسيين في الجامعة وعددهم (٢٠) تدريسي اذ كانت اجاباتهم ان ٨٠% اكدوا ان الطلبة يفكرون بطرائق تقليدية، لا تواكب التطور الحاصل في عملية التعليم الجامعي. وكذلك هنالك ٧٠% من التدريسين يستخدمون الطرائق التقليدية في التدريس و٨٥% لم يستخدموا التفكير التباعدي في التدريس، ٨٠% لم يستخدموا نماذج التدريس الحديثة في التدريس الجامعي.

لذا احس الباحث بوجود مشكلة، وان التفكير لا يتكون تلقائيا من البيئة، انما يحتاج الى استخدام نماذج التدريس الحديثة في عملية التدريس، يجعل الطلبة يفكرون بطرائق مختلفة، تنمي الابداع لديهم مما ينعكس ايجابا على عملية تحصيلهم الاكاديمي. وهذا ما اكدته دراسة عبد الرزاق(٢٠١٧)، ودراسة يونس(٢٠١٩)، والتي اكدت على اهمية التفكير التباعدي، وان استخدام النماذج التدريسية، تحقق النواتج التعليمية لدى الطلبة في المواد الدراسية المختلفة. لذا فأن الاستعمال الامثل لنماذج التدريس الحديثة، ضرورة يتطلبها تحقيق الأهداف المختلفة للتدريس إذ يمكن أن تحقق النماذج التدريسية تحسين العملية التعليمة، من طريق حل المشكلات التي تحتاج الى عمليات تفكير عليا، وتحسين طريقة التدريس، وعمليات التقويم (الباوي وثاني،٢٠٢٠: ٧٠).

لذا ارتأى الباحث أن يتبنى نموذجا تدريسياً مقترحا كأنموذج القاسم(٢٠٢٣)، وتوظيفه خطواته في تدريس مقرر طرائق تدريس اللغة العربية، لدى الطلبة في المرحلة الجامعية، والذي ربما يمكن بوساطته تنمية عمليات التفكير بصورة عامة، والتفكير التباعدي بصورة خاصة، لذا فأن مشكلة البحث تتمثل بالسؤال الآتي:

ما فاعلية أنموذج تدريسي مقترح في تنمية التفكير التباعدي لدى طلبة كلية التربية الاساسية جامعة سومر في مقرر طرائق تدريس اللغة العربية ؟

ثانيا: أهمية البحث: تتجلى اهمية البحث الحالي في الاتي :

١- اهمية التعليم الجامعي، وهو ما يميز الدول المتقدمة، وان الجامعة تمثل الواقع العملي للتعليم الجامعي، بوساطة اعداد طلبتها، وتحقيق مستوى الجودة لديهم في عملية تعليمهم، وتطوير قدراتهم، وتنمية عمليات التفكير المختلفة لديهم.

٢- توجيه انظار القائمين في المؤسسة الجامعية، على استخدام نماذج التدريس الحديثة، في تدريس المواد التربوية والعلمية، الذي قد يزيد من تحقيق اهداف نظام التعليم الجامعي.

٣- أهمية الحاجة لتطبيق نماذج تدريسية حديثة، في المرحلة الجامعية في عملية التخطيط والتنسيق، بما يتوافق مع حاجات الطلبة في تلك المرحلة، ربما ينعكس بصورة ايجابية، في عمليات تفكيرهم التباعدي، وتعديل تفسيراتهم، لإيجاد الحلول المناسبة، للمشكلات المتعددة، واستثمار ذلك في تعليم وتعلم مقرر طرائق تدريس اللغة العربية.

٤- اهمية التفكير بصورة عامة، والتفكير التباعدي بصورة خاصة، في تنميته لدى الطلبة لمواجهة تحديات العصر، وربما يسهم في اكتشاف القدرات الابداعية لديهم.

٥- اهمية التفكير التباعدي لدى طلبة الجامعة، والذي قد ينعكس ايجابا في تحصيلهم الاكاديمي، وكذلك في الحياة العملية، بما يتطلب سوق العمل في المؤسسات المختلفة.

٦- اهمية البحث الحالي في فتح افاق جديدة، امام الاساتذة في المؤسسة الجامعية، في تدريس المواد المختلفة، باستخدام نماذج تدريس حديثة؛ لأعداد الطلبة في الابعاد المعرفية والمهارية، وتنمية عمليات التفكير لديهم، ولا سميا التفكير التباعدي.

٧- اهمية البحث الحالي غي الكشف عن مهارات التفكير التباعدي، لدى طلبة الجامعة، في مجال تدريس مقرر طرائق تدريس اللغة العربية من طريق الاختبار المعد لذلك.

٨- اهمية اداة القياس المتمثلة اختبار التفكير التباعدي، في مقرر طرائق تدريس اللغة العربية المعد للبحث الحالي، التي قد تكون مصدر افادة للباحثين، في عملية التدريس للمراحل التعليمية المختلفة.

٩- الاهمية التطبيقية للبحث الحالية، من طريق تجريب انموذج تدريسي مقترح، والذي قد يجعل الطلبة في حالة من النشاط، والفاعلية والعمل التعاوني الجماعي، ويعزز من زيادة سرعة التعلم وتنمية التفكير التباعدي لديهم؛ للوصول الى درجة عالية من الانجاز، في تعلم المادة الدراسية.

ثالثاً: هدف البحث: يهدف البحث الحالي تعرف على:

فاعلية أنموذج تدريسي مقترح في تنمية التفكير التباعدي لدى طلبة كلية التربية الاساسية في مقرر طرائق تدريس اللغة العربية .

رابعاً: فرضيات البحث:

الفرضية الاولى :لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق الأنموذج التدريسي المقترح، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة، الذين درسوا وفق الطريقة الا عتيا دية، في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التفكير التباعدي.

الفرضية الثانية :لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق الأنموذج التدريسي المقترح، في اختبار التفكير التباعدي البعدي وفق متغير النوع الاجتماعي (ذكور – اناث) .

خامسا: حدود البحث :

- **الحدود المكانية** : كليات التربية الاساسية / قسم اللغة العربية.
- **الحدود البشرية:** طلبة المرحلة الثالثة قسم اللغة العربية.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) م.

- **الحدود العلمية:** موضوعات مقرر طرائق تدريس اللغة العربية.

سادساً: تعريف المصطلحات:

١-**الفاعلية:**ويعرفها زاير وسماء(٢٠١٦) بانها:" القدرة على تحقيق احداث تغيير ايجابي واضح، بوساطة برنامج معد مسبقاً، يتم تجربته على عينة من المجتمع"(زاير، وسماء، ٢٠١٦: ٢٥١).

وتّعرف الفاعلية اجرائياً بأنها : مقدار التأثير الذي يحدثه المتغير المستقل، الانموذج التدريسي المقترح، لتنمية التفكير التباعدي لدى الطلبة، في مقرر طرائق تدريس اللغة العربية، ويقاس إحصائياً بوساطة، معادلة كوهين(D) بالاعتماد على قيم مربع إيتا η^2.

٢-**الانموذج** : ويعرفه العدوان والحوامده(٢٠١١) بانه:" تمثيل تخطيطي تنفذ به العمليات، والاحداث، والاجراءات بصورة منطقية، قابلة للفهم، والتغيير والتفسير؛ للوصول الى نواتج تعلم معرفية ومهارية (العدوان والحوامده،٢٠١١ :١٦٤).

٣- **الانموذج التدريسي المقترح يعرفه القاسم(٢٠٢٣) بأنه:** "مخطط توضيحي تطبيقي، يعتمد على أُسس تعلم موقفيه، يتضمن مجموعة من الإجراءات، يهدف الى تحقيق نواتج، تعليمية، ويحسّن من فهم الطلبة للموضوعات الدراسية في غرفة الصف"(القاسم،٢٠٢٣: ٢٤).

ويعرَف ا لأنَموذج التدريسي المقترح اجرائيا بأنه: مجموعه من الخطوات الاجرائية المتسلسلة، الاجرائية، التي اتبها الباحث؛ لتنمية التفكير التباعدي، لدى طلبة المرحلة الثالثة عينة البحث في مقرر طرائق تدريس اللغة العربية لمجموعة البحث التجريبية.

٤-**التفكير التباعدي ويعرفه عطية(٢٠١٥) بأنه:**" طريقة لإنتاج اكبر عدد ممكن من الافكار عن طريق تفحص المشكلة او الموقف من زوايا متعددة بما يتناسب مع قدرات وخبرات الطلبة ويتضمن حلول متعددة تتسم بالإبداع"(عطية،٢٠١٥ :١٢٧).

ويعرف التفكير التباعدي اجرائيا بأنه: القدرة الابداعية للطلبة لحل المشكلات، من طريق ايجاد الحلول المختلفة لها، وقدرتهم على تفسير، وفهم موضوعات مقرر طرائق تدريس اللغة العربية ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة المرحلة الثالثة عينة البحث، من طريق استجابتهم عن أسئلة اختبار التفكير التباعدي، المعد لهذا الغرض .

الفصل الثاني: ا لاطار النظري ودرا سات سابقة:

الاطار النظري:

١-الانموذج التدريسي المقترح :

نتيجة للتطورات الحاصة في جميع مناحي الحياة، من المعارف، والحقائق العلمية كماَ ونوعاَ، وتقدم العرفة وتعدد اساليبها، والنماذج التدريسية، وتنظيم عملها؛ ادى الى زيادة متطلباتها ومتطلبات العلوم المعرفية، مما استدعى الى تبني نماذج تدريسية حديثة، تكون اكثر مناسبة

لطبيعة تلك المعرفة وتطورها، وتكون اكثر ملائمة لمعالجتها، بعيدا عن الاتجاه التقليدي، من اجل زيادة مستوى العملية التعليمية، بما ينعكس على جودة تحصيل الطلبة، واستثارة عمليات التفكير لديهم(الخفاجي واخرون،٢٠٢١: ٣٦٩).

ان استعمال الانموذج التدريس، يهدف الى معاملة التدريس كعلم، يفيد بما توصلت اليه الدراسات والابحاث، وسيكولوجية التعلم ونظرياته، من مبادئ وتعميمات، وتوظيفها في التدريس الصفي، بوصفه مجموعة من الاجراءات التي تتناول تصميم مقرر دراسي، ومعالجته وتنفيذه، ويمكن ان تستعمل نماذج التدريس، في المرحلة الجامعية كأداة تعليمية، شريطة ان تكون موجهة عن تخطيط الدروس، في تنفيذ تلك المقررات في قاعات الدراسة، والتي تضفي عليه طبيعة المشاركة الفاعلة، وتحقيق اهداف التدريس الجامعي (زاير و خضير،٢٠٢٠: ١٠٣-١٠٤).

الانموذج التدريسي المقترح:

تبنى الباحث انموذج القاسم(٢٠٢٣) الذي يمثل المتغير التجريبي وتنفيذه، كخطوات تجريبية في تدريس مقرر طرائق اللغة العربية لتنمية عملية التفكير التباعدي لطلبة المرحلة الثالثة وكما موضح في الاتي:

اولا: الأسس التي يستند عليها الأنموذج التدريسي المقترح:

١- إنَّ التعلّم يتم في بيئة اجتماعية نشطة، عن طريق أفعال، ومواقف، بوساطة وضع الطلبة أمام مشكلة حقيقة في الحياة الواقعية.

٢- تقديم خبرات ومواقف للطلبة ترتبط بالبيئة المحيطة به .

٣- تأكيد مبدأ التفاعل، والذي يسمح للطلبة أن يكتسبوا أنماطا، وعلاقات مختلفة، تعمل على توسيع أفكارهم.

٤- يتناسب مع قدرات، وحاجات الطلبة، ويراعي قدراتهم العقلية، والتركيز على التفكير التباعدي لديهم.

٥- التعلّم يتطلّب اكتشاف، وإعادة ترتيب الأفكار، وليس المعنى من التعلم عملية جمع الحقائق بصورة مجزئة.

٦- تكوين بنية علمية متكاملة عند الطلبة، من طريق عملية التشارك مع زملائهم، من خلال التفاوض الاجتماعي.

٧- تفريد التعلم ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، وجعلهم محورا للعملية التعليمية،.

٨- دمج الطلبة في نشاط استقصائي، وإتاحة الفرصة لهم بالتعبير عن أفكارهم عبر مواقف الحياة الاجتماعية.

٩- انتقال أثر التعلّم من الفصل الدراسي الى الممارسة الفعلية في الحياة العملية، في مواقف مشابهة وجديدة ومتنوعة. وتبادل الأفكار، عن طريق الحوار مع الآخرين في المجتمع؛ لتوجيه التفكير والإدراك وحل المشكلات (القاسم،٢٠٢٣: ٢٦٨)

ثانياً: خطوات الأنموذج التدريسي المقترح:

١-التهيئة والاستثارة العقلية: وتعد نشاط مكثّف للعمليات العقلية، و تهدف هذه المرحلة إلى إثارة عقل الطلبة، وخلق نوع من الدافعية الايجابية نحو التعلم .

٢-اكتساب المهام موقفياً : في هذه المرحلة انتقل أثر التعلم الى ممارسات فعلية، تمكّن الطلبة من الفهم العميق لما تعلموه، وتطبيق المعارف التي اكتسبوها في مواقف جديدة.

٣- التعاون والمشاركة : إذ يتم التأكيد في هذه المرحلة على أنَّ التعلم يحدث نتيجة المشاركة في الأنشطة العملية للجماعة، إذ تكون فيها عملية التعلم أكثر فعالية من العمل الفردي، ويتعلم فيها الطلبة على عمليات ذهنية تمكنهم من، وإعطاء تفسيرات للموقف التعليمي.

٤- التأمل والتفكير: يعطي الباحث فرصة للطلبة لمراجعة الجهود المبذولة، لإتمام المهمة التعليمية في موقف تأملي، ويمكن أن تتم بشكل فردي، أو بالتفاعل داخل المجموعات التعاونية.

٥- التطبيق العملي للموقف التعليمي: تعد هذه المرحلة مهمة للطلبة في تطبيق ما تعلموه، من معلومات، ومهارات في مجتمع الدراسة، والتي اكتسبوها، بما يمتلكوه من تراكيب معرفية، عن طريق التفاعل والتأمل، وممارسته لعمليات التفكير كالتفكير التباعدي.

٦ التجسير: وتشكل هذه المرحلة تحديا للطلبة؛ فيطبقوا أفكارهم في عدد من المواقف المرتبطة بالبيئة الاجتماعية، إذ يطلب الباحث منهم إعطاء موقف تعليمي من واقع الحياة اليومية، والذي يكون مرتبطاً بالموقف التعليمي داخل الغرفة الصفية، ويسمح لهم بممارسة التفكير التباعدي.

٧- التقويم والتغذية الراجعة: في هذه المرحلة، يتحقق الباحث من فهم الطلبة، لمدى تحقق الأهداف للموقف التعليمي في مقرر طرائق تدريس للغة العربية، وإصدار أحكام ذاتية مرتبطة بعملية تعلمهم في تنمية التفكير التباعدي لديهم. (القاسم،٢٠٢٣: ٢٧١)

ثالثاً: دور الباحث في الانموذج التدريسي المقترح :

١. عرض المشكلة المتعلقة بموضوع الدرس بطرق مختلفة عن طريق طرح الاسئلة لاستثارة تفكير الطلبة.

٢.يضع أدوات التدريس، ويقدم انشطة متنوعة ومختلفة من اجل تنويع الخبرات.

٣.الارشاد والتشجيع والتعزيز، و كذلك دور الموجه والساند لكل افراد المجموعات التعاونية لمساعدة الطلبة على التفكير التباعدي.

٤.تزويد الطلبة بأنشطة، ومهام تدريبية جديدة مرتبطة بالمشكلة المطروحة، إذ تقدم لهم افكارا مختلفة.

٥.متابعة مجموعات التدريب وتقديم التوضيح، وتنظيم الوقت التعليمي الكافي للتدريب واعادة التدريب ويطلب من الطلبة ربط خبراتهم بواقع الحياة الاجتماعية .

٦. مناقشة الحلول التي توصل اليها الطلبة ل تحقيق الاهداف التعليمية في مقرر طرائق تدريس اللغة العربية واصدار الحكم عليها ويعقبها بذلك تغذية راجعة .

رابعاَ: دور الطلبة في الانموذج التدريسي المقترح:

١- تكوين تصورات ذهنية عن موضوع الدرس إذ يشاركون بفاعلية في عرض الافكار الجيدة

٢- ابتكار حلول وأفكار ابداعية عن التصورات العلمية السابقة.

٣- المشاركة والتفاعل إذ يستطيع الطلبة ان يكتسبوا المعرفة بشكل فردي، او جماعي عن طريق الحوار والمناقشة بين أفراد المجموعة.

٤- تقديم الحلول، والافكار من التحليل للموقف التعليمي؛ للوصول الى تقديم حلول جديدة للمشكلة بطريقة تأملية.

٥- يتفاعل كل طالب من الطلبة مع جماعة التدريب ويفكر بطريقة ابعد من النظرة الضيقة بالاعتماد على معلوماته السابقة.

٦- تطبيق ما توصل اليه الطلبة من معارف ومهارات؛ حتى يصلوا في ادائهم الى درجة من الاتقان في تقديم التفسيرات الصحيحة في الموقف التعليمي (القاسم،٢٠٢٣ :٢٦٩-٢٧٠)

٢-التفكير التباعدي:

إن لفظ التفكير يمكن أن يستعمل بمعان متعددة، لتصف به نشاطا عقلياً، تتطلّب قليلا من الانتباه المباشر، أو الجهد إلى الفعل الابداعي القصدي والذي لا نعيه وعياً تاماً من خلال أحداث الحياة اليومية التي نستطيع ان ندركها، والتي نتصرف فيها على نحو تقليدي، في تأمل جوانب معينة من الخبرات السابقة(جابر، ٢٠١٠ : ٢٤). واذا ما أردنا النهوض بواقع العملية التعليمية، ينبغي الاهتمام بالتفكير بمختلف أشكاله وأنماطه (كالتفكير التباعدي)، بتوظيف العمليات الذهنية عند الطلبة في المرحلة الجامعية ؛ لكي يصبح تعلمهم أكثر كفاءة، وقدرة على الانجاز في معالجة مشكلات الحياة العامة لذا فإن التفكير يعد من أولويات التعليم بصورة عامة، ومن أهدافه الرئيسة (التميمي، ٢٠١٨: ٢٢).

ان المؤسسة الجامعية لها الدور الامثل والكبير، في تنمية مهارات التفكير المتنوعة لدى الطلبة، ولاسيما التفكير التباعدي، ويتطلب ذلك تهيئة الظروف المناسبة لذلك، والاهتمام بعمليات التفكير لديهم، وطريقة تفكيرهم؛ لاكتشاف معلومات جديدة (قطامي،٢٠٠٣ :٢٢).

ويرى جيلفورد ان التفكير التباعدي، عامل رئيس في عملية الجهد الابداعي لدى الطلبة، وان الاستعدادات العقلية تميز الطلبة المبدعين وترفع ادائهم، في العوامل العقلية التي تقع ضمن مهارات التفكير التباعدي والتي تفسر مجالات الابداع لديهمGuilford)،(1967:162. ويمثل قابلية الطلبة على انتاج، الافكار او الحلول المتنوعة، لمشكلة ما في اتجاهات مختلف، بدلا من اتجاه واحدMcumber &Slon)،(2005:2.

ان التفكير التباعدي نمط يستخدمه الطلبة، لمعالجة المشكلات او المهام التعليمية، التي تكون اجاباتها غير محددة، وينطلق من فكرة واحدة، باتجاه افكار وحلول تتسم بالتنوع والمرونة، مما يجعل الطلبة في المرحلة الجامعية قادرين على انتاج افكار جديدة للأسئلة المطروحة؛ لتحقيق اهداف المقرر الدراسيNichols)،eat، (2012:33.

ويعطي التفكير التباعدي افتراضات متعددة، لحل مشكلات تعليمية مختلفة، تتسم بالجدة والاصالة، اي قدرة الطلبة على اعطاء استجابات، مرتبطة بطبيعة النشاط العقلي وفعاليته، ويتطلب فيه الذهاب، الى ابعد ما هو متوافر، في اطار المحتوى المعرفي للمقرر الدراسي (عطية،٢٠٠٩ :١٢٨).لذا فهو يمثل نشاط ذهني مركب يوجه الطلبة على البحث عن بدائل للوصول نتائج لم تكن موجودة مسبقا وتتصف بالشمولية والتعقيد(جروان،٢٠٠٩ :٨٤).

ان التفكير التباعدي يمكّن الطلبة،على اعطاء فكرة في اكثر من اتجاه في الوقت نفسه، اي توليد معلومات جديدة، من معلومات وخبرات سابقة، وتزداد صعوبته عند تعدد المواقف والمشكلات، التي يتعامل بها العقل اثناء التفكير(يونس،٢٠١٩ :٢١٦).

وللتفكير التباعدي اهمية، في تطوير القدرة الابداعية للطلبة في المرحلة الجامعية، لأنه يساعد على اتصالات ايجابية، وروابط جديدة في الخلايا العصبية، تسمح لهم بالتفكير في مسارات مختلفة ومتباعدة، في توجيه العمليات العقلية، مما ينعكس على تحصيلهم الاكاديمي، وتطبيق ما تعلمون في مواقف تعليمية جديدة(شحاته،٢٠٠٩: ١٨٨).

ويتميز التفكير التباعدي بمجموعة من الخصائص، ومنها الطلاقة الفكرية، اي القدرة على توليد عدد من الافكار الحديثة، والمرونة التلقائية، اي القدرة على احداث تغير مقصود، في التفكير؛ لحل مشكلة معينة، وانتاج تصنيفات اخرى من الافكار تدور حول فكرة معينة، والمرونة التكيفية، اي القدرة على بناء الموقف التعليمية، بشكل يتسم بالعمق، ويسمح لهم بالاكتشاف للتعامل مع المواقف الجديةGallavan & Kottler،(2012:166).

القسم الثاني/ دراسات سابقة

دراسة يونس(٢٠١٩) هدفت الدراسة على أثر استخدام أنموذج فلاندرز في الأداء التعبيري وتنمية التفكير التباعدي عند طلاب الصف الخامس الادبي بلغت عينة البحث (٦٠) طالبا اختيروا عشوائيا من اعدادية المصطفى في مديرية الرصافة الثالثة بواقع (٣٠) طالبا في كل

مجموعة. اعد الباحث أداتين لقياس مستوى طلاب مجموعتي البحث في الأداء التعبيري، وهي سلسلة اختبارات بعدية بعد كل موضوع من موضوعات التجربة، واعتمد اختبار التفكير التباعدي الذي اعده داخل2011 اسفرت نتائج البحث عن وجود فرق لمصلحة المجموعة التجريبية التي درست على وفق انموذج فلاندرز في الاداء التعبيري تنمية تفكيرهم التباعدي.

دراسة احمد (٢٠٢١) هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير استخدام نموذج جون زاهورك في تدريس الدراسات الاجتماعية حول التحصيل المعرفي وتنمية مهارات التفكير التباعدي لدى طلاب الصف الثاني الاعدادي اتبعت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي وتمثلت اداة الدراسة في اختباري التحصيل المعرفي واختبار التفكير التباعدي وتكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالبا بمجموعتين مجموعة تجريبية وعددها (٣٥) طالباً، والضابطة (٣٥) طالباً بمدرسة طه حسين الإعدادية للبنين واظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي في الاختبارين ولصالح المجموعة التجريبية.

تتميز الدراسة الحالية عن كل الدراسات السابقة بتطبيق انموذج القاسم (٢٠٢٣) وكذلك عينة الدراسة المتمثلة بطلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية الاساسية قسم اللغة العربية، وكذلك في المادة الدراسية المتمثلة بمقرر طرائق تدريس اللغة العربية، ولحد علم الباحث لا توجد دراسة مشابهة للدراسة الحالية.

الفصل الثالث: منهجية البحث الحالي واجراءاته:

وصف الباحث في هذا الفصل جميع الاجراءات المتبعة في تطبيق الانموذج الادريسي المقترح وبيان فاعليته في تنمية التفكير التباعدي لدى طلبة المرحلة الثالثة في مقرر طرائق تدريس اللغة العربية من طريق تحديد المجتمع والعينة والتكافؤ ما بين المجموعات وادوات الدراسة والوسائل الاحصائية واجراءات تطبيق لتجربة.

اولا: منهج البحث: اتبع الباحث المنهج شبه التجريبي، وذلك لملائمته لهدف البحث وفرضياته.

ثانيا: التصميم التجريبي: ان سلامة التصميم التجريبي، يؤذي بطبيعته الى دقة وسلامة النتائج، ويتوقف على طبيعة المشكلة، وعينة البحث، لذا فهو يعد من الخطوات المهمة في اجراء التجربة (الجابري وداود ٢٠١٥: ١٠٣)، وقد عمد البا حث الى تصميم تجريبي، ذا ضبط جزئي لمجموعتين تجريبية وضابطة، للاختبار القبلي والبعدي ويمثل خطة عمل لكل الاجراءات التطبيقية التي اتخذها الباحث لضمان فاعلية المتغير التجريبي (الانموذج التدريس المقترح) في المتغير التابع المتمثل بـ(تنمية التفكير التباعدي) كما موضح في جدول(١):

جدول(١) التصميم التجريبي للاختبار القبلي والبعدي

المجموعة	التكافؤ	الاختبار القبلي	المتغير لمستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	اختبار الذكاء العمر الزمني بالأشهر تحصيل الوالدين	اختبار التفكير التباعدي	الانموذج التدريسي المقترح	التفكير التباعدي	اختبار التفكير التباعدي
الضابطة			**الطريقة التقليدية**		

ثالثاً: مجتمع البحث: وهو جميع الافراد، الذين يشكلون الظاهرة موضوع البحث، ويعنى الباحث بدراستها وتعميم نتائجها(ملحم،٢٠٠٥: ٢٤٧)، ويمثل مجتمع البحث الحالي، جميع طلبة المرحلة الثالثة قسم اللغة العربية في كليات التربية الاساسية للعام الدراسي٢٠٢٤- ٢٠٢٥م، وقد تبين ان عدد الكليات قد بلغت (٥) كليات وشملت (٣٦٨) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة. وكما موضح في جدول رقم (٢)

جدول(٢) مجتمع البحث

ت	اسم الجامعة	الكلية	المرحلة/ القسم	عدد الطلبة
١	جامعة سومر	التربية الاساسية	الثالثة / اللغة العربية	٧٠
٢	جامعة ميسان	التربية الاساسية	الثالثة / اللغة العربية	٨٤
٣	الجامعة المستنصرية	التربية الاساسية	الثالثة / اللغة العربية	٦٨
٤	جامعة الموصل	التربية الاساسية	الثالثة / اللغة العربية	٥٧
٥	جامعة بابل	التربية الاساسية	الثالثة / اللغة العربية	٨٩
				٣٦٨

رابعا: عينه ا لبحث: تمثل العينة مجموعة جزئية من مجتمع له خصائصه ذلك المجتمع، وقد عمد الباحث الى اختيار طلبة المرحلة الثالثة / قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية / جامعة سومر/ بصورة قصدية، لتطبيق تجربته كون الباحث تدريسي في القسم، موزعين في شعبتين فكانت شعبة(أ) تمثل المجموعة التجريبية التي درست وفق الانموذج التدريسي المقترح، وعدد طلبتها(٢٧)، وشعبة(ب) تمثل المجموعة الضابطة، والتي درست بالطريقة التقليدية، وعدد طلبتها (٢٤) من طلبة المرحلة الثالثة، وقد بلغ عدد طلبة عينة البحث للمجموعتين التجريبية والضابطة (٥١) طالبة وطالبة، وتم استبعاد (٣) من الطلبة من النتائج النهائية إحصائياً فقط، فكانت عينة البحث النهائية من الطلبة(٤٨) لتطبيق التجربة، وجدول(٣) يوضح ذلك

جدول(٣) طلبة عينة التطبيق

المجموعة	الشعبة	الطلبة قبل الاستبعاد	الطلبة المستبعدين	طلبة عينة التطبيق
التجريبية	أ	٢٧	٣	٢٤
الضابطة	ب	٢٤	–	٢٤
المجموع		٥١	٣	٤٨

خامساً: تكافؤ مجموعتي البحث: اجرى البا حث التكافؤ بين طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في عدد من المتغيرات من اجل تحقيق التكافؤ الاحصائي وهي كالاتي:

١-**الذكاء:** طبق الباحث اختبار الذكاء، لقياس القدرة العقلية لطلبة المرحلة الثالثة، في كلية التربية الاساسية عينة البحث، بتطبيق اختبار النبهان(٢٠١٩) وهو اختبار مقنن للبية العراقية للطلبة التي اعمارهم فوق (٢٠)سنة، ومكتسب للخصائص السايكومترية(النبهان،٢٠١٩: ١٢٨)، ويتكون الاختبار من(٤٠) فقرة، وقد صممت لقياس القدرات العقلية للطلبة، وطبق الباحث الاختبار قبل بدا التجربة، يوم الاحد الموافق ٢٠٢٥/١/٢٦م، وصححت الاستجابات وفق معيار التصحيح، وتم تطبيق معدلة الاختبار التائي(t-test)، لعينتين مستقلتين على طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة، واظهرت النتائج بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وبدرجة حرية (٤٦)، اذا كانت القيمة المحسوبة والبالغة(٠.٧٦١) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة(٢.٠٢١) وجدول(٤) يوضح ذلك.

جدول(٤) اختبار الذكاء لطلبة مجموعتي البحث

المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	24	٢٦.٢٩١	٣.٤٤	٤٦	٠.٧٦١	٢.٠٢١	غير دالة
الضابطة	٢٤	٢٥.٤٥٨	٤.١٢				

٢-**العمر الزمني للطلبة محسوباً بالأشهر:** عمد الباحث في اجراء تكافؤ في العمر الزمني لطلبة المرحلة الثالثة قسم اللغة العربية عينة البحث للمجموعتين من خلال استمارة المعلومات التي وزعت على الطلبة يوم الاحد الموفق ٢٠٢٥/١/٢٦م ولمعرفة دلالة الفر وق تم تطبيق معادلة اختبار(t- test) لعينتين مستقلتين وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين عند مستوى دلالة (٠٥،٠) ودرجة حرية (٤٦)،اذا كانت القيمة المحسوبة والبالغة(٠.٦٨١) هي اقل من القيمة الجدولية والبالغة(٢.٠٢١)، مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني، وجدول(٥) يبين ذلك :

جدول(٥) اختبار (t-test) للعمر الز مني للطلبة عينة البحث

المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	24	٢٦٢.٠٤١	٨.٥٥	٤٦	٠.٦٨١	٢.٠٢١	غير دالة
الضابطة	٢٤	٢٦١.٦٦٠	٧.٨٥				

٣-التحصيل الدراسي للوالدين: لأجراء التكافؤ في التحصيل الدراسي للوالدين لدى طلبة المرحلة الثالثة عينة البحث للمجوعتين التجريبية والضابطة في قسم اللغة العربية كلية التربية الاساسية

جامعة سومر، عمد الباحث على جمع المعلومات من طريق استمارة المعلومات التي وزعت يوم الاحد الموافق ٢٠٢٥/١/٢٦ م ولمعرفة دلالة الفروق بين المجموعات تم تطبيق قانون مربع كاي (كا^{2}) واظهرت النتائج انه ليس هنالك فرق بين طلبة مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للوالدين، عند مستوى الدلالة عند (٠٥،٠)، ودرجة حرية(٣)، مما دل على ان مجموعتي البحث متكافئتان احصائيا في مستوى التحصيل الدراسي وجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول(٦) مربع كا^{2} لمتغير تحصيل الوالدين لمجموعات البحث

التحصيل الدراسي	المجموعات	التحصيل الدراسي للوالدين					درجة الحرية	مربع كاي (كا^{2})		الدلالة الاحصائية ٠.٠٥
		عينة الطلبة	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	جامعة		المحسوبة	الجدولية	
الاباء	التجريبية	٢٤	٣	٥	٦	١٠	٣	٠٢،١	٨١٥،٧	غير دالة
	الضابطة	٢٢	٢	٥	٩	٨				
الامهات	التجريبية	٢٤	٧	٣	٥	٩		١٣،١	٨١٥،٧	غير دالة
	الضابطة	٢٤	٨	٥	٣	٨				

٤-**الاختبار القبلي للتفكير التباعدي:** عمد الباحث الى اعداد اختبار التفكير التباعدي، مكوناً من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، لمقرر طرائق تدريس اللغة العربية، وتم تطبيقه طلبة المرحلة الثالثة/ قسم اللغة العربية، على المجموعتين قبل بدء تجربة البحث، يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٥/١/٢٧، وتم عرض الاختبار قبل تطبيقه على مجموعة من الخبراء المحكمين، في اختصاص مناهج وطرائق التدريس، واخذت نسبة اتفاق (٨٠%)، وجمع الباحث استجابات الطلبة وفق معيار التصحيح بإعطاء(درجة واحدة) للإجابة الصحيحة و(صفر) للإجابة الخاطئة، وكانت الدرجة الكلية للاختبار(٣٠)، ولمعرفة دلالة الفروق، تم تطبيق اختبار(t-test) لعينتين مستقلتين عند مستوى دلالة (٠٥،٠) بدرجة حرية (٤٦)، واظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي البحث اذا كانت القيمة المحسوبة التي بلغت(١.٢٢) اقل من القيمة الجدولية والبالغة(٢.٠٢١) مما يدل على تكافؤ المجموعتين في متغير اختبار التفكير التباعدي القبلي وجدول(٧) يبين ذلك:

جدول(٧) اختبار (t – test) للتطبيق اختبار التفكير التباعدي القبلي

المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	24	١٤.١٦	٢.١٥	٤٦	١.٢٢	٢.٠٢١	غير دالة
الضابطة	24	١٣.٤١	٢.٠٨				

سادساً: ضبط المتغير ات الدخيلة: من اجل توفير درجة من السلامة الداخلية هنالك بعض المتغيرات الغير تجريبية اذا لم يتم ضبطها قد تؤدي الى نتائج تؤثر في عملية التميز بين

تأثيرها وتأثير المتغير المستقلKumar)،(2011:338. ولكي يتمكن الباحث أن يعزو معظم الاختلاف في المتغير التابع إلى المتغير المستقل فقط (الانموذج التدريسي المقترح)، وليس إلى اي متغير أخر وكما موضح:

١. **الاندثار التجريبي:** ان طلبة المرحلة الثالثة قسم اللغة العربية، عينه البحث لم يتعرضوا إلى تر ك أو انقطاع، فقط في بعض حالات ا لغياب الفردية، وهي حاله اعتيادية ومتساوية لكل المجموعتين التجريبية والضابطة.

٢. **أداة القياس:** تم تطبيق اداة القياس، المتمثلة باختبار التفكير التباعدي، نفسه على المجموعتين التجريبية والضابطة .

٣. **القائم بالتدريس:** تم تدريس مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) من قبل الباحث نفسه للحصول على نتائج دقيقة وتتمتع بموضوعية عالية.

٤. **الوسائل، ا لتعليمية:** تمثلت الوسائل التعليمية، من سبورة و اقلام ملونه، وصور ونماذج توضيحية، وقد كانت متماثلة ما بين مجموعتي البحث.

٥. **المقرر الدراسي:** تمثل المقرر الدراسي، بمادة طرائق تدريس اللغة العربية، وشملت موضوعات(تدريس قواعد للغة العربية والاملاء والقراءة والخط والتعبير وأناشيد ومحفوظات) وكانت المادة موحدة للمجموعتين، لعينة البحث من طلبة المرحلة الثالثة، قسم اللغة العربية، من الفصل الدراسي الثاني، للعام الدراسي ٢٠٢٥.

٦. **توزجيع المحاضرات الدراسية:** اعتمد الباحث جدول الدروس الاسبوعي المنفذ في قسم اللغة العربية وبو اقع محاضر واحدة في الاسبوع ولكل مجموعه، وجدول(٨) يوضح ذلك:

جول(٨) توز يع محاضرات مقرر طرائق تدريس اللغة العربية

اليوم	مجموعتي البحث	الزمن	وقت المحاضرة
الأحد	التجريبية	٨.٣٠ – ١١.٣٠	صباحا
	الضابطة	١١:٣٠- ٢:٣٠	
الخميس	التجريبية	٨.٣٠ – ١١.٣٠	صباحا
	الضابطة	١١:٣٠ – ٢:٣٠	

٧-**مدة التجربة:** ان الفترة الزمنية، لأجراء تطبيق التجربة، كانت موحدة ومتساوية لطلبة عينة البحث، للمجموعتين التجريبية والضابطة، إذ بدأت يوم الخميس الموافق (٢٠٢٥/١/٣٠) م وانتهت يوم الاحد الموافق (٢٠٢٥/٤/٢٠م) بعدها تم تطبيق اختبار التفكير التباعدي البعدي على طلبة مجموعتي البحث .

سابعاً: مستلزمات البحث :

١-**تحديد الاهداف السلوكية:**تعد الاهداف السلوكية من المتطلبات الاساسية لتنظيم عمل الباحث في اجراء تطبيق على عينة البحث، وتساعده في تنظيم عمليه اختيار الوسائل، والاساليب والطرائق المناسبة، وتتمثل بعبارات وجمل قصيرة تحدد السلوك الذي يسعى الطلبة الى اظهارها(العاني،٢٠٠٩: ٣٧٠).

وعمد الباحث على صياغة الاهداف السلوكية لمقرر طرائق تدريس اللغة العربية لطلبة المرحلة الثالثة وفق مستويات بلوم (تذكر، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم) والبالغ عددها(١٣٠) هدفا سلوكية، وتم عرضها على مجموعة من المتخصصين في مجال ا لمناهج وطرائق التد ريس والقياس والتقويم، وتم إجراء التعديلات عليها في ضوء ملاحظاتهم، ومقترحاتهم بنسبة اتفاق ٨٠% من آراء المحكّمين، وجدول(٩) يوضح ذلك :

جدول (9) الاهداف السلوكية

المادة الدراسية	تذكر	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم	مجموع
قواعد اللغة العربية	١٤	٨	٦	٥	٤	٣	٤٠
الاملاء	١٢	٧	٥	٤	٤	٣	٣٥
القراءة	٨	٥	٤	٣	٣	٢	٢٥
الخط	٥	٤	٢	٢	١	١	١٥
الاناشيد والمحفوظات	٤	٣	٣	٢	٢	١	١٥
المجموع	٤٣	٢٧	٢٠	١٦	١٤	١٠	١٣٠

٢-**الخطط التدريسية:** ان نجاح التدريسي في مهمته، لتعليم الطلبة اي مادة دراسية، لا بد من وضع الخطط التدريسية المناسبة؛ لأنها تمثل إجراءات التفاعل بين الطلبة والمدرس وبين الطلبة بعضهم مع بعض، وما يتوقع حدوثه في أثناء الحصة من حيث الأهداف التربوية وكيفية تحقيقها (زاير واخرون، ٢٠١٢: ١٤١). ومن اجل تحقيق الاهداف الموضوعة للمادة الدراسية، تم اعداد خطط تدريسية لمجموعتي البحث بواقع (١١) خطة تدريسية وتم عرضها على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج والتدريس لبيان صلاحيتها ومدى تمثيلها للمادة الدراسية.

ثامناً" اداة البحث: اختبار التفكير التباعدي

١) **هدف الاختبار:** يهدف الاختبار، إلى تنمية التفكير التباعدي، لدى طلبة المرحلة الثالثة، قسم اللغة العربية عينة البحث.

٢) تحديد فقر ات ا لاختبار: عمد الباحث الى تحديد فقرات اختبار التفكير التباعدي لمقرر طرائق تدريس اللغة العربية من نوع اختيار من متعدد وبلغ عدد فقراته(٣٠) فقرة)، وتم تحديد فقرات الاختبار حسب مهاراته الثلاثة(الطلاقة والمرونة والاصالة) ولكل مهارة (١٠) فقرة، بأربعه

بدائل (ثلاث منها خاطئة وواحدة صحيحة)، و تم عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء، في تخصص مناهج وطرائق والتدريس، لبيان الآراء والملا حظا ت وقد عدلت بعض الفقرات.

٣) تصحيح الاختبار: لقد عمد الباحث الى وضع معياراً لتصحيح استجابات الطلبة على اختبار التفكير التباعدي، إذ تمثلت بـ(درجة واحدة لكل فقرة اختبار يه صحيحه) وصفراً للإجابة الخاطئة وكذلك الفقرة التي تم تركها، وعدم الإجابة عليها، والفقرة التي تم وضع لها أكثر من اختيار، وبذلك تكون الدر جه النهائية للاختبار (٣٠) درجة بمتوسط نظري (١٥).

٤-صد ق الاختبار: اعتمد الباحث على الصد ق الظاهري، وان الاختبار يتسم بالصدق الظاهري إذا كان مظهره يشير الى ذلك، من حيث الشكل ومن حيث ارتباط فقراته بالسلوك المقاس (الزاملي واخرون،٢٠٠٩: ٢٤٠). واستخرج الباحث الصدق الظاهري لاختبار التفكير التباعدي، بعرض الاختبار بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين في مجال القياس والتقويم وطرائق التدريس وعددهم (١٤) محكم، وتم تعديل بعض الفقرات، بناء على آرائهم وملاحظاتهم،، وقد حصلت الفقرات على نسبة اتفاق أكثر من ٨٥%، إذ أوضحت النتائج صلاحية فقرات الاختبار جميعها. ولمعرفة الفروق بين آراء المحكمين، تم استخدام مربع (كا^{٢}) واتضح ان الفقرات جميعها ذات دلالة احصائية، إذ كانت قيمة مربع(كا^{٢}) المحسوبة، وهي أكبر الجدولية (٨٤،٣)، عند مستوى الدلالة (٠.٠٠٥)، وبدرجة حرية(١)، لذلك كان الاختبار صادقاً، لقياس تنمية التفكير التباعدي لطلبة المرحلة الثالثة، قسم اللغة العربية عينة البحث، وجدول (١٠) يبين ذلك :

(جدول١٠)مربع كا^{٢} للصدق الظاهري لاختبار التفكير التباعدي

عدد الفقرات	عدد المحكمين	موافق	غير موافق	النسبة المئوية	قيمة مربع كا٢		مستوى الدلالة (٠.٠٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
٣،٤، ٥، ٦، ٨، ١٢، ١٤، ١٧،١٩، ٢٠، ٢٣، ٢٤، ٢٨، ٢٩، ٣٠	١٤	١٤	٠	%١٠٠	١٤	٣.٨٤	دالة
١، ٢، ٧، ٩، ١٠، ١١، ١٣، ١٥، ١٦، ١٨، ٢١، ٢٢، ٢٥، ٢٦، ٢٧،		١٢	٢	%٩٠	٧.١٤		دالة

٥-**التطبيق ا لاستطلاعي للاختبار:** لغرض معرفة مدى وضوح الفقرات، والزمن المستغرق لاختبار التفكير التباعدي، وكذلك لاستخراج الخصائص السايكومترية للاختبار، اختار الباحث عينة استطلاعية خارج عينة التطبيق، من طلبة المرحلة الثالثة قسم اللغة العربية، من جامعة ميسان وجامعة بابل والجامعة المستنصرية، والبالغ عددها(١٠٠) طالب وطالبة، وتم تطبيق

الاختبار على العينة الاستطلاعية، للفترة من ٢١- ٢٠٢٥/٤/٢٣) م، وتم تصحيح اجابات الطلبة،وترتيبها تنازليا وكما موضح :

أ-معامل صعو به فقر ات الاختبار: استخدام الباحث معاملات الصعوبة والسهولة لفقرات اختبار التفكير التباعدي وفق المعادلة الخاصة بها وتبين أن قيمتها تتراوح بين (٤١،٠ - ٧٢،٠)، وبهذا كانت فقرات اختبار التفكير التباعدي مناسبه وجيدة من حيث صعوبتها وسهولتها.

ب-معامل تمييز الاختبار: وقد اوجد الباحث معامل التمييز لكل فقرة من فقر ات اختبار التفكير التباعدي، ووجد أنها تراوحت بين (٠.٣٨ - ٠.٦٥)، وبذلك تبين أن كل فقرات الاختبار تعد صالحة من حيث معامل التمييز.

ج-فعالية البدائل الخاطئة للاختبار: تم لحسا ب فاعلية البدائل، لفقر ات اختبار التفكير التباعدي من قبل الباحث، و وجد أنها تتراوح بين (- ٠.٠٠٧، - ٠.١٩)، وهذا يدل على أن البدائل الخاطئة، جذ بت اليها عدداً من طلبة المجموعة الدنيا، أكثر من طلبة المجموعة العليا.

ح-ثبات الاختبار : تم حساب ثبات الاختبار من قبل الباحث بالاعتماد على درجات طلبة العينة الاستطلاعية وتم اعتماد طريقه التجزئة النصفية بتقسيم فقرات الاختبار الى فقرات فردية وزوجية وباستعمال معادلة ارتباط بيرسون و بلغ ثبات الاختبار(٨٠،٠) ثم صحح بمعادلة سبيرمان براون فبلغ (٨٨،٠) وبذلك يعد الاختبار ثابتا إذ تعد الاختبارات جيدة إذا بلغ معامل الثبات لها(٧٠%) فأكثر (النبهان، ٢٠٠٤ : ٢٤٠).

ثامناً: إجراءات تطبيق التجربة للبحث الحالي:

١- تبنى الباحث الانموذج التدريس المقترح، انموذج القاسم(٢٠٢٣) في تنمية التفكير التباعدي.

٢- تم اجراء عمليات التكافؤ من قبل الباحث في اختبار الذكاء، وتحصيل الوالدين، العمر الزمني لطلبة المرحلة الثالثة بالأشهر، لكل مجموعتي البحث يوم الاحد ٢٠٢٥/١/٢٦ م.

٣- طبق الباحث تجربته على طلبة المرحلة الثالثة عينة البحث يوم الخميس (٢٠٢٥/١/٣٠) وانتهت مدة التجربة يوم الاحد (٢٠٢٥/٤/٢٠)م.

٤- طبق الباحث اختبار التفكير التباعدي القبلي على المجموعتين يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٥/١/٢٧م.

٥- تم تدريس المجموعة التجريبية وفق الانموذج التدريسي المقترح وتدريس المجموعة الضابطة وفق للطريقة التقليدية

٦- طبق الباحث اختبار التفكير التباعدي البعدي على المجموعتين يوم الاحد الموافق (٢٠٢٥/٤/٢٧) م، وقد أشرف البا حث نفسه على تطبيق الاختبار.

تاسعا: الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث في تحليل نتائج بحثة الرزمة الاحصائية Spss للعلوم الاجتماعية.

الفصل الرابع/ مناقشة وتفسير النتائج :

يتم في هذا الفضل عرض النتائج التي توصل اليها الباحث ومناقشتها وتفسيرها، بالإضافة الى النتائج، والتوصيات والمقترحات، وكما موضح في الاتي :

القسم الاول / عر ض النتائج و مناقشتها: على وفق فرضيات البحث وهي :

الفرضية الاولى :لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق الأنموذج التدريسي المقترح، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة، الذين درسوا وفق الطريقة التقليدية، في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التفكير التباعدي

وبعد معامله البيانات إحصائياَ من قبل الباحث، تم التحقق من الفرضية، إذ أوضحت النتائج انه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية، بين المجموعتين التجريبية والضابطة، في اختبار التفكير التباعدي القبلي، كما مر ذكره سابقا في تكافؤ المجموعتين.

ولإيجاد الفروق بين المجموعة التجريبية، التي درست وفق الانموذج التدريسي المقترح، والضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية، في اختبار التفكير التباعدي البعدي، استعمل الباحث معادلة(t–test) لعينتين مستقلتين وكما موضح في الجدول (١١):

جدول(١١) اختبار (t – test) للتطبيق اختبار التفكير التباعدي البعدي

المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	24	٢١.٧٥	٣.٠٢	٤٦	٧.٠٣٩	٢.٠٢١	دالة احصائية
الضابطة	24	١٤.٥٨	٣.٩٩				

يتضح من جدول(١١) أن متوسطَ درجات طلبة المجموعة التجريبية التي درست وفق الانموذج التدريسي المقترح بلغ (٢١.٧٥)، وبانحراف معياري قدره (٠٢،٣)، و بلغ متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية (١٤.٥٨)، وبانحراف معيا ري مقداره (٩٩،٣)، وعند تطبيق اختبار(t–test)،كانت القيمة التائية المحسوبة (٧.٠٣٩) اكبر من القيمة الجدولية (٢.٠٢١)، اي وجود فرو ق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وبدرجة حرية (٤٦)، في تنمية التفكير التباعدي ولصاح المجموعة التجريبية لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضة البديلة.

وللتعرف على فاعلية الانموذج التدريسي المقترح في تنمية التفكير التباعدي باستعمال معادلة حجم الاثر (D) بالاعتماد على قيم مربع ايتا (η^2) وكما موضح في الجدول(١٢):

جد ول(١٢) فاعلية الانموذج التدريسي المقترح في تنمية التفكير التباعدي

المتغير التابع	قيمةَ (η^2)	قيمة (D)	الفاعلية
التفكير التباعدي	٠.٥١٦	١.٠٣٢	كبير

يتضح من جدول(١٢) ان قيم (D) بالنسبة لمتغير التفكير التباعدي قد بلغت (١.٠٣٢) مما يؤكد حقيقة أن المتغير المستقل (الانموذج التدريسي المقترح) ذو فاعلية كبير على تنمية التفكير التباعدي لدى طلبة المرحلة الثالثة في المجموعة التجريبية.

الفرضية الثانية :لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق الأنموذج التدريسي المقترح، في اختبار التفكير التباعدي البعدي وفق النوع الاجتماعي (ذكور – اناث) .

وللتحقق من صحة الفرضية عمد الباحث الى معاملة استجابات الطلبة احصائياً، في إيجاد الفروق بين طلبة المجموعة التجريبية، التي درست وفق الانموذج التدريسي المقترح، وفق متغير النوع الاجتماعي (ذكور– اناث) في اختبار التفكير التباعدي البعدي، استعمل الباحث معادلة (t–test) لعينتين مستقلتين وكما موضح في الجدول (١٣):

جدول(١٣) اختبار (t–test)لاختبار التفكير التباعدي لمتغير النوع الاجتماعي للمجموعة التجريبية

المجموعة التجريبية	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
الذكور	11	٢١.٥٤	٢.١٥	٢٢	٠.٣٦٣	٢.٠٧٤	غير دالة
الاناث	13	٢١.٩٢	٢.٧٢				

يتضح من جدول(١٣) أن متوسطَ درجات طلبة المجموعة التجريبية التي درست وفق الانموذج التدريسي المقترح في تنمية التفكير التباعدي وفق متغير النوع الاجتماعي، اذا كان المتوسط الحسابي للذكور بلغ (٢١.٥٤)، وبانحراف معياري قدره (١٥،٢)، و والمتوسط الحسابي للإناث بلغ (٢١.٩٢)، وبانحراف معيا ري مقداره (٧٢،٢)، وعند تطبيق اختبار(t–test)، كانت القيمة التائية المحسوبة (٠.٣٦٣) وهي اقل من القيمة الجدولية (٢.٠٢١)، اي عدم وجود فرو ق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وبدرجة حرية (٢٢)، بين الذكور والاناث لطلبة المجموعة التجريبية في اختبار التفكير التباعدي البعدي، لذا تقبل الفرضية الصفرية، وترفض الفرضة البديلة.

القسم الثاني :

اولا: النتائج:

١- وجود فروق ذات دلالة احصائية في فاعلية الانموذج التدريسي المقترح في تنمية التفكير التباعدي لطلبة المرحلة الثالثة قسم اللغة العربية عينة البحث ولصالح المجموعة التجريبية

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق الانموذج التدريسي المقترح وفقا للنوع الاجتماعي ذكور واناث .

ثانياَ: تفسير النتائج:

بالنسبة للفرضية الاولى أوضحت النتائج التي توصل إليها البحث فاعلية الانموذج التدريسي المقترح وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية في تنمية التفكير التباعدي ويعزى الباحث تلك النتيجة ان الأنموذج التدريسي بخطواته المترابطة والتي شجعت الموقف التعليمية في توليد افكار ابداعية لدى طلبة المرحلة الثالثة قسم اللغة العربية مما جعلهم يعالجون المعلومات وتخزينها واسترجاعها من اجل التعامل مع المشكلات في مواقف تعليمية جديدة بالاعتماد على خبراتهم السابقة لتحقيق الهدف العام من المقرر الدراسي. كذلك اعطى الانموذج التدريسي المقترح، فرصة كبيرة لدى الطلبة، في تبادل الافكار داخل المجموعات، من خلال اوراق العمل، مما ادى الى زيادة تفكيرهم التباعدي، مقارنة بالمجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية، بالإضافة اعطت التغذية الراجعة لكل خطوة من خطوات الانموذج التدريس المقترح فرصة كبيرة للطلبة للتنافس بين المجموعات التعاونية مما اسهم في زيادة تفكيرهم التباعدي. كذلك من خلال الترابط بين خطوات الانموذج التدريسي المقترح حقق النمو الشامل في استثارة القدرات العقلية، لدى طلبة المرحلة الثالثة، مما ساهم بفاعلية كبيرة على مستويات تفكيرهم التباعدي.

بالنسبة للفرضية الثانية التي اوضحت بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة المجموعة التجريبية تعزى للنوع الاجتماعي (ذكور- واناث) ويعزى الباحث سبب ذلك ان الطلبة على السواء في المجموعة التجريبية درسوا وفق الانموذج التدريسي المقترح وان تأثير التدريس وفق الانموذج جاء بشكل متوازن بين الطلبة وفقا لنوعهم الاجتماعي، كذلك ان الطلبة في وسط تعليمي جامعي واحد قد تعرضوا لنفس المعلومات وللطريقة ذاتها في عملية تدريس مقرر طرائق تدريس اللغة العربية، فلا نلاحظ الفروق بين طلبة المجموعة التجريبية في تفكيرهم التباعدي.

ثالثاَ: التوصيات:

يوصي الباحث في ضوء النتائج ما يلي:

١- تحقيق الإفادة من نتائج للبحث الحالي في تطبيق خطوات الانموذج التدريسي المقترح في تدريس المواد المختلفة في المرحلة الجامعية.

٢- تنمية انواع اخرى من التفكير، لما له من انعكاسات ايجابية على تفكير الطلبة في تعلم المقررات الدراسية الاخرى

٣- التأكيد على استعمال نماذج تدريسية حديثة لتدريس المواد في المراحل المختلفة لما لها الاثر الفعال في استثارة تفكير الطلبة في تنظيم المعرفة في الموقف التعليمي بما يحقق مستوى كبير في عملية تفكيرهم التباعدي.

٤- من اجل تطوير الانظمة التعليمية، بما يحقق من اهداف المؤسسة الجامعية، ضرورة مواكبة كل جديد من استراتيجيات، ونماذج حديثة في التدريس، والعمل على تفعليها لكافة المراحل في تدريس المقررات الدراسية.

رابعا: المقترحات:

١- تصميم تعليمية وفق الانموذج التدريسي المقترح في التحصيل والتفكير التباعدي في مقررات دراسية مختلفة.

٢- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في تنمية انواع اخرى من التفكير كالتفكير الشمولي والتفكير الجانبي لدى طلبة المرحلة الجامعية .

٣- برنامج تعليمي وفق خطوات الانموذج التدريسي المقترح لتدريس قواعد اللغة العربية في المرحلة الاعدادية والمرحلة الابتدائية لتنمية التفكير التباعدي.

المصادر العربية:

١. احمد، امال محمد (٢٠٠٨). برنامج تدريبي باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة واثرة في تنمية مهارات التفكير التباعدي لدى معلمات العلوم. **المؤتمر العلمي الثاني عشر في التربية العلمية والواقع المجتمعي. التأثير والمأمول.** الجمعية المصرية للتربية والتعليم. ٢٢٩- ٢٧٢.

٢. احمد، ولاء جمعة (٢٠٢١). اثر استخدام نموذج جون زاهورك في تدريس الدراسات الاجتماعية حول التحصيل المعرفي وتنمية مهارات التفكير التباعدي لدى طلاب الصف الثاني الاعدادي. **المجلة التربوية . كلية التربية.** جامعة سوهاج. ج(٩).العدد(٩١).٤١٤٠-٤١٧٩ .

٣. اسماعيلي، يامنه عبد القادر (٢٠١١). **انماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي.** دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع. عمان.الاردن.

٤. الباوي، ماجدة ابراهيم وثاني حسن الشمري (٢٠٢٠). **نماذج واستراتيجيات معاصرة في التدريس والتقويم.** دار أمل الجديدة. عمان.

٥. التميمي، محمود كاظم محمود (٢٠١٨). **منهجية كتابة البحوث والرسائل في العلوم التربوية والنفسية.** ط٢. دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان.

٦. جابر، جابر عبد الحميد (٢٠١٠). **اطر التفكير ونظرياته.** (ط٢). دار المسيرة للنشر والتوزيع .عمان.

٧. الجابري، كاظم كريم، وداود عبد السلام (٢٠١٥). **مناهج البحث العلمي** . دار الفكر للنشر والتوزيع. عمان . الاردن .

٨. جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠٠٩).**تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات** . دار الفكر للنشر والتوزيع. عمان.

٩. الخفاجي، رائد ادريس واخرون(٢٠٢١). **التكنولوجيا الحديثة واستراتيجيات التدريس مداخل علاجية وتواصل تعليمي**. مكتبة نور الحسن للطباعة. بغداد.

١٠.ربيع، هادي.(٢٠٠٨). **الاتجاهات المعاصرة في التربية والتعليم**. مكتبة المجتمع العربي . القاهرة.

١١. الزاملي، علي عبد جاسم واخرون (٢٠٠٩). **مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي**. مكتبة الفلاح. عمان.

١٢.زاير، سعد علي وآخرون (٢٠١٢). **الموسوعة الشاملة استراتيجيات وطرائق ونماذج وأساليب وبرامج**.ج١. دار المرتضى. بغداد .

١٣.زاير، سعد علي وخضير عباس(٢٠٢٠).**التصميم التعليمي وتطبيقاته في العلوم الانسانية**. دار المنهجية للنشر. عمان. الاردن.

١٤.زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل(٢٠١٦). **المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق**. الدار المنهجية للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.

١٥.شحاته، حسن السيد (٢٠٠٩). **تصميم المناهج وقيم التقدم في العالم العربي**. الدار المصرية اللبنانية. القاهرة.

١٦.العاني، نزار محمد(٢٠٠٩). **القياس والتقويم المدرسي المفاهيم والاساس والتطبيقات العملية**. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع. عمان الاردن.

١٧.عبد الرزاق، زينب (٢٠١٧). فاعلية برنامج تدريبي لدمج مهارات التفكير التباعدي في تدريس المقررات التربوية لدى عينة من طلبة كلية التربية المتخصصة . السعودية.(٦).(٦).

١٨.العدوان، زيد والحوامده، محمد (٢٠١١). **تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق**. دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان . الاردن.

١٩.عطية، محسن علي(٢٠٠٩). **الجودة الشاملة والجديد في التدريس**. دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان.

٢٠.---------- (٢٠١٥). **التفكير انواعه ومهاراته واستراتيجيات تعليمه**. دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان. الاردن.

٢١.القاسم، حسن عبد العزيز(٢٠٢٣) فاعلية انموذج مقترح وفق التعلم الموقفي في التحصيل والتفكير الاستدلالي لدى طلاب المرحلة المتوسطة . (**اطروحة دكتوراه غير منشورة**). كلية التربية الاساسية بابل.

٢٢.قطامي، نايفه (٢٠٠٣). **تعليم التفكير للأطفال**. دار الفكر للنشر والتوزيع. عمان. الاردن.

٢٣.ملحم، سامي محمد(٢٠٠٥). **القياس والتقويم في علم النفس**. دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان. الاردن.

٢٤.النبهان، موسى(٢٠١٩). **اساسيات القياس في العلوم السلوكية**. دار الشروق للنشر والتوزيع. عمان.

٢٥.-------- (٢٠٠٤). ***أساسيات القياس في العلوم السلوكية***. دار الشروق. عمان.

٢٦.يونس، رائد رسم.(٢٠١٩). اثر انموذج فلاندرز في الاداء التعبيري وتنمية التفكير التباعدي عند طلاب الخامس الادبي . **مجلة الفتح**. العدد(٨٠).٢٠٨-٢٣٤.

المصادر الاجنبية :

27- Gallavan، N. P.، & Kottler، E. (2012). Advancing social studies learning for the 21st century with divergent thinking. *The Social Studies، 103*(4)، 165-170

28- Guilford، J.P. (1967). The nature of human intelligence. New York: McGraw-Hill Company.

29- Kumar، Ranjit (2011). Research Methodology، 3rd ed. SAGE Publications India Pvt Ltd، B 1/I 1 Mohan Cooperative Industrial،New Delhi

30- Mccumber .W.. Crysttall . S.. (2002)، "Educattiing Systems Engineers:: Encouraging Divergent Thinking"، **Available**

31- Nichols، J.، Thomson، S، Wolf، M.، & Merritt، D. (2012). *Primary education Thinking skills curriculum*. Marion، Illinois: Pieces of learning